

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-08-01

Sermon title (extracted): بـرـصـلـاـو نـورـيـاصـلاـ

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/ خطبة_الصابر_و_الصبر_1-8-2025.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (2)

عنوان خطبة الجمعة الموحد: (الصابرون والصبر)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

7 صفر 1447هـ الموافق 2025/8/1م

(محاور الخطبة)

- الصبر ضبط النفس والجوارح، وثبات القلب، أمام شهوات النفس وأهوائها، وفوران غضبها وألامها، وهو ملاك أمر الإنسان، وبه يتغلب على مصاعب الحياة وأكدارها، فهو مفتاح الفرج، وطريق الانتصار.
- سبب حبة الله تعالى للصابرين أن الصبر من مراتب الإيمان وتقوى الله عز وجل، وهي الطريق إلى حصول رضوان الله تعالى.
- الصبر أربعة أقسام: 1. الصبر على الطاعات وهو صبر ضد الدنيا. 2. الصبر عن المعاصي والمحرمات وهو صبر في مواجهة النفس والشيطان. 3. الصبر على البلاء وأقدار الله وهو صبر يوصلك إلى معية الله سبحانه. 4. الصبر على شهوات النفس في التوسع والإسراف في المباحثات.
- الباعث على الالتزام بخلق الصبر، أن يعلم المسلم بأن جزعه يضيع الثواب، والشكوى إلى غير الله تعالى مذلة ولا تنفع، لأن الذي يرفع البلوى هو الله عز وجل، فيكون المسلم عند ذلك بأن من لزم الصبر على البلاء ذاق حلاوة الإيمان والتسليم والرضى بقضاء الله.
- إن التزم المسلم بخلق الصبر نال ثمرات عظيمة، منها: الأجر والثواب من الله تعالى، وأن يكون في معية الله تعالى، والنصر والتأييد والمعونة، ورفعه الدرجات يوم القيمة بين المؤمنين.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافي الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

● واعلموا أن الله قد أمركم بأمر عظيم ببدأ به بنفسه وثني بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُهُمْ وَسَلَامُهُمْ تَسْلِيْمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أن من واطب عليها يكفي همه ويعذر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "من صَلَّى عَلَيَّ صَلَادَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننه في البأساء والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمدك في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطایاه وإن كانت مثل زید البحر".

● في المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعاء الكرب وهو: (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللًا لعظمة الله، والحليم رجاءً لحلم الله، ورب السموات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله، وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول (حسينا الله ونعم الوكيل)، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوهُمْ فَرَدَّهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران: 173، 174.

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات /

الآية	السورة ورقم الآية
(وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)	آل عمران: 146
(وَاصْبِرْ وَمَا صَبَرْكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَخْرُنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ)	النحل: 127
(وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْنٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)	سورة العصر
(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْحَشِيعِينَ)	البقرة: 45
(فَاعْبُدْهُ وَاصْطَرِبْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سِيقَاءً)	مريم: 65
(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَرِبْ عَلَيْهَا)	طه: 132
(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)	البقرة: 153
(وَلَئِنْلَوْنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْحُوْفِ وَالْجُوْعِ وَنَفْصِي مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَحْمَمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ)	البقرة: 155 - 157
(وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا إِمْثِلْ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ كُوْهُ حَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ)	النحل: 126
(إِنْ تَمْسِكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرُحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا	آل عمران:

120	وَتَنْقُوا لَا يَصْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ حَسِيبٌ
الزمر : 10	(فَلَمَّا يَا عِبَادُ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)
المؤمنون : 111	(إِنَّ جَزِيلَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَكْثَرُهُمْ هُمُ الْفَائِرُونَ)
فهرس الأحاديث /	
تخریج الحديث	نص الحديث
رواه أحمد	وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّابِرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"
متفق عليه	«وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً حَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّابِرِ»
صحیح مسلم	«عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرا له»

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ حَمْدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَوْمٌ».

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدا يصلاح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فورا عظيمًا}⁽⁶⁾.

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعِلْ فِي قُلُوبِهِمْ الإِيمَانَ وَالْحَكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلْتَبِنِ نَبِيِّكُمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفِيَا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوكُمْ وَعَدُودِهِمْ».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله وبثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والشهاد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكرنبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا ذكر إلا ذُكْرُتْ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، وطا رواه البزار في مستنه برق (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات كل جمعة.

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (2)

عنوان خطبة الجمعة الموحد: (الصابرون والصبر)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

7 صفر 1447هـ الموافق 2025/8/1

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضَلٌّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهُمَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

اعلموا أن ثانياً من يحبهم الله سبحانه وتعالى هم الصابرون يقول الله عز وجل: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) آل عمران: 146، وأمر الله تعالى رسوله الكريم ﷺ بالصبر ، يقول الله تعالى: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبِرْكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْرِنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ بِمَا يَمْكُرُونَ) النحل: 127، والصبر وصية الله تعالى لعباده المؤمنين، يقول الله تعالى: (وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْنٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ) سورة العصر.

والصبر معناه: ضبط النفس والجوارح، وثبات القلب، أمام شهوات النفس وأهوائها، وفوران غضبها وللامها.

فالصبر هو ملاك أمر الإنسان، وبه يتغلب الإنسان على مصاعب الحياة وأكدارها، فهو مفتاح الفرج، وطريق الانتصار، يقول الله عز وجل: (وَاسْتَعِنُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْحَاسِبِينَ) البقرة: 45، وقال رسول الله ﷺ: "وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّابِرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" رواه الإمام أحمد.

وأما سبب حبّة الله تعالى للصابرين: فلأن الصبر من مراتب الإيمان وتقوى الله عز وجل، وهي الطريق إلى حصول رضوان الله تعالى، لأن الباعث على الصبر هو اليقين بالله عز وجل، فالصابر على البلاء، إنما باعثه يقينه بأن الله سبحانه وتعالى هو المتصرف في الأمور، وهو سبحانه يجزي الصابرين بغير حساب، والصابر على شهواته، فليقينه بأن المعاصي حجاب و حاجز عن مرضاة الله سبحانه وتعالى، والصابر على الطاعات موقنًّا بأن الله تعالى سيجزيه عن عمله خير الجزاء، وما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر، قال رسول الله ﷺ: «وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً حَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّابِرِ» متفق عليه، وقال سيدنا علي رضي الله عنه: "الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، من لا صبر له لا إيمان له" وقال ابن مسعود رضي الله عنه: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله . رواه الطبراني.

واعلموا عباد الله أن للصبر أربعة أقسام:

أولها: الصبر على الطاعات وهو صبر ضد الدنيا، بأن يؤدي المؤمن الطاعات كما أمر الله تعالى من كمال الحضور مع الله فيها، والإخلاص لله تعالى، وأن لا يكون بها مرأياً، يقول الله تعالى: (فَاعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَيِّئًا) مريم، 65، ويقول الله تعالى: (وَأُمُّرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) طه: 132.

وثانية: الصبر عن المعاصي والحرمات وهو صبر في مواجهة النفس والشيطان.

وثالثها: الصبر على البلاء وأقدار الله وهو صبر يوصلك إلى معية الله سبحانه وتعالى، يقول الله عز وجل: (إِنَّمَا الْمُحْسِنُونَ هُمُ الظَّاهِرُونَ) البقرة: 153، يقول الله تعالى: (وَلَنَبْلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخُوفِ وَالجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ) البقرة: 155-157، وقال رسول الله ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرا له» صحيح مسلم.

والباعث على هذا الصبر، أن المسلم يعلم بأن الجزع مؤلم في نفسه، ويضيع على المسلم ثواب الصبر، والشكوى إلى غير الله تعالى مذلة ولا تنفع، لأن الذي يرفع البلوى هو الله عز وجل، ومن لزم الصبر على البلاء ذاق حلاوة الإيمان والتسليم والرضى بقضاء الله، ومن هذا النوع الصبر على البلاء الذي يسببه الناس من الأذية، ويكون ذلك بالغفو عنهم، والإعراض عن جهلهم، وكف اللسان عن الدعاء عليهم، وترك مؤاخذتهم، والاكتفاء بنصرة الله تعالى رغبةً في ثوابه، يقول الله تعالى: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَرَبْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) النحل: 126.

ورابعها: الصبر على شهوات النفس في التوسيع والإسراف في المباحثات، لأن في هذا الصبر كبح جماح النفس عن حب الدنيا والحرص عليها، وطلب السعادة فيها، وربما وقع الإنسان في شبكات من حيث لا يدرى، وانشغل عن عبادة الله عز وجل، فينبغي على المسلم إخراج حب الدنيا من قلبه وعدم التعلق فيها.

فإن التزم المسلم بخلق الصبر، نال الأجر والثواب من الله تعالى، وجني ثمرات هذا الصبر وهي: أولًا: إن الصابرين ينالون محبة الله سبحانه وتعالى، يقول الله تعالى: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) آل عمران: 146.

ثانياً: إن الصابرين في معية الله تعالى، وهي نصره وتأييده ومعونته، يقول الله تعالى: (وَاصْبِرُوا

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) الأنفال: 46.

ثالثاً: إن الصبر هو سبيل النصر على الأعداء، ورد كيدهم، يقول الله تعالى: (إِنْ تَسْسِنُكُمْ

حَسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ وَإِنْ تُصِنِّبُكُمْ سَيِّئَةٌ يَقْرُحُوا إِلَيْهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَفَقَّهُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ

يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) آل عمران: 120.

رابعاً: إن الصابرين يوفون أجراهم بغير حساب يوم القيمة، يقول الله تعالى: (فَلَنْ يَأْبَى

الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّ

الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِعِظَمِ حِسَابٍ) الزمر: 10، ويقول تعالى: (إِنَّ جَزِيلَهُمُ الْيَوْمَ إِمَّا صَبَرُوا أَنَّهُمْ

هُمُ الْفَائِرُونَ) المؤمنون: 111.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب

العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت

الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير

الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم.

وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله

وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تُمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله

تبarak وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ

تَسْلِيْمًا ﴿سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا

يكفي همه ويعذر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في الأساس والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطِّتْ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

وفي المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول ﷺ بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيلُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. فندعوا به في شدائنا وشدائد أهل غزة وفلسطين. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللًا لعظمة الله، والحليم رجاءً لحلم الله، ورب السماوات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله. وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول "حسبنا الله ونعم الوكيل"، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ كُلُّ النَّاسٍ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَزَادُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران: 173-174.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاً ما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَنَهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.